

## تفسير السمعاني

. @ 24 @ .

( ^ فأصبحت كالصريم ( 20 ) فتنادوا مصحين ( 21 ) أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ( 22 ) فانطلقوا وهم يتخافتون ( 23 ) أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ( 24 ) ) . . .  
قوله : ( ^ فأصبحت كالصريم ) أي : كالليل المظلم . . .  
ويقال : كالنهار الذي لا شيء فيه . . .  
والعرب تسمي العامر من الأرض نهارا لبياضه ، والغامر ليلا لسواده وخضرته . . .  
والصريم من الأضداد ، هو اسم لليل والنهار جميعا ؛ لأن كل واحد منهما يقطع عن صاحبه . . .  
ويقال : كالصريم أي : المصروم فاعل بمعنى مفعول يعني : أنه لم يبق شيء فيها . . .  
وقوله : ( ^ فتنادوا مصحين ) أي : نادى بعضهم بعضا عند الصباح . . .  
وقوله : ( ^ أن اغدوا على حرثكم ) أي : اقصدا حرثكم . . .  
وفي القصة : أنه كانت لهم حروث وأعناب . . .  
وقوله : ( ^ إن كنتم صارمين ) أي : قاطعين . . .  
يقال : في العنب الصرام ، وفي الزرع الحصاد . . .  
قال الشاعر : .  
( غدوت عليه غدوة فوجدته % قعودا عليه بالصريم عواذله ) .  
والصريم ها هنا : هو الجرة السوداء . . .  
وقد ذكره ابن فارس في معنى الصريم الذي ذكرناه من قبل . . .  
وعن ابن جريج أنه قال : خرجت عنق من النار من جوف واديهم فأحرقت جنتهم . . .  
وقوله : ( ^ إن كنتم صارمين ) قال مجاهد : المراد منه صرام العنب . . .  
وكان حرثهم العنب . . .  
قوله : ( ^ فانطلقوا وهم يتخافتون ) أي : يتكلمون سرا وخفية ، وكان كلامهم لا يدخلنها  
اليوم عليكم مسكين أي : لا تتركوا المساكين [ يدخلون ] عليكم .